المنظمة التونسية للتربية والأسرة

التداين الأسري

أفريل 2011

العنوان : 78 ، شارع الحرية 1002 – تونس الهاتف : 410 845 71 216 + / 133 848 71 216 + الفاكس : 594 783 71 216 +

البريد الالكتروني : otef@planet.tn الموقع الإلكتروني : www.otef.org.tn

I. تعريف التداين:

التداين هو عدم التوازن بين المداخيل والمصاريف، فان كانت المصروفات العائلية تفوق المداخيل فان الأسرة تجد نفسها مضطرة للجوء للتداين.

فالتداين هي الوضعية المالية للأسرة المتأتية من الاقتراض أو الاستدانة و عليها إرجاع هذا المبلغ في مدة محددة بفوائد مصرفية معينة إن كان مقترضا من البنوك أو نفس المبلغ إن كان مقترضا من الأصدقاء أو الأهل.

II. أنواع التداين :

يوجد نوعين من التداين الأسري

1. التداين النقدي:

نعني به اقتراض مبلغ من المال نقدا إما من احد البنوك أو المؤسسة العامل بها المقترض أو الأهل و الأقارب

2. التداين العيني :

يتمثل في الحصول علي منفعة كشراء أثاث، منزل ، سيارة الخ... بالتقسيط

III. أسباب التداين :

- تطور المجتمع التونسي نحو الرفاهية مما دفع بالأسر للبحث عن عيش، أكل، سكن أفضل....
- محدودية ميزانية العائلة.
- تواتر العديد من المواسم الاستهلاكية (رمضان عيد الفطر، العودة المدرسية، فصل الصيف و ما يحتويه من مهرجانات و حفلات الخ..)
- الاستهلاك المفرط و الغير الواعي
- محدودية دخل المستهلك مقابل ارتفاع الأسعار و تزايد المصاريف

IV. التداين المشط :

- نتيجة البطالة غير المتوقعة
- تدهور أوضاع العمل لكل من أصحاب المهن، الأعمال الحرة الحرفين و التجار
- تحول الوضعية العائلية كوجود حالة طلاق، وفاة، ولادة، إعاقة أحد الأفراد...
- اللجوء إلى ملاهي القمار و ألعاب الحظ
- سوء التصرف في ميزانية العائلة
- اللجوء إلى الأسواق المالية غير القانونية
- الحصول على قروض بفوائد مصرفية عالية

V. أثر التداين على الأسرة والمجتمع:

إن تدهور القدرة الشرائية لتونسي تعود إلى اتساع المنظومة الاستهلاكية للأسر وارتفاع الأسعار من جهة ومحدودية الأجور من جهة أخرى

فهذا الاختلال في التوازن بين المنظومة الاستهلاكية المعروضة والقدرة الشرائية للمستهلك نتج عنه اهتزاز في ميزانية العائلة.

ولعل هذا ما يفسر لجوئها إلى التداين والاقتراض حتى يتسنى لها الاستجابة لحاجياتها المتزايدة التي لم تعد تعرف حدّا. ففقدان العائلة توازنها المادي وتماسكها الأسري بسبب عجزها أحيانا عن خلاص الدين عادة ما يكون المصدر الأساسي لاختلال منظومة القيم والأخلاق والانحدار إلى مستنقع الانحراف. وتكون النتيجة النهائية لكل هذه التحوّلات فقدان المجتمع توازنه, وانتشار مختلف مظاهر التهميش الاجتماعي والانحراف والجريمة والركض وراء وهم الربح .

إن موجة الاستهلاك اليوم قد تكون تيارا غير قابل للمراجعة في ظل الخيارات الليبرالية القائمة اليوم، لكن ما يبدو قابلا للمراجعة هو القدرة الشرائية للمستهلك وخاصة الأجير من خلال السعي لإقامة نوع من التوازن بين تلك المنظومة الاستهلاكية والأجر فتأخذ هذه الأخيرة بعين الاعتبار الاحتياجات الجديدة للأسر والأبناء،فالحاسوب أصبح ضروريّا

للتلميذ والطالب و الاشتراك في الشبكة العنكبوتية كما أن الهاتف المحمول أصبح ضرورة لكل أفراد العائلة تقريبا، هذا فضلا عن ارتفاع أسعار الأدوات المدرسية ووسائل النقل وغير ذلك،

VI. علاقة الدين بالميزانية العائلية:

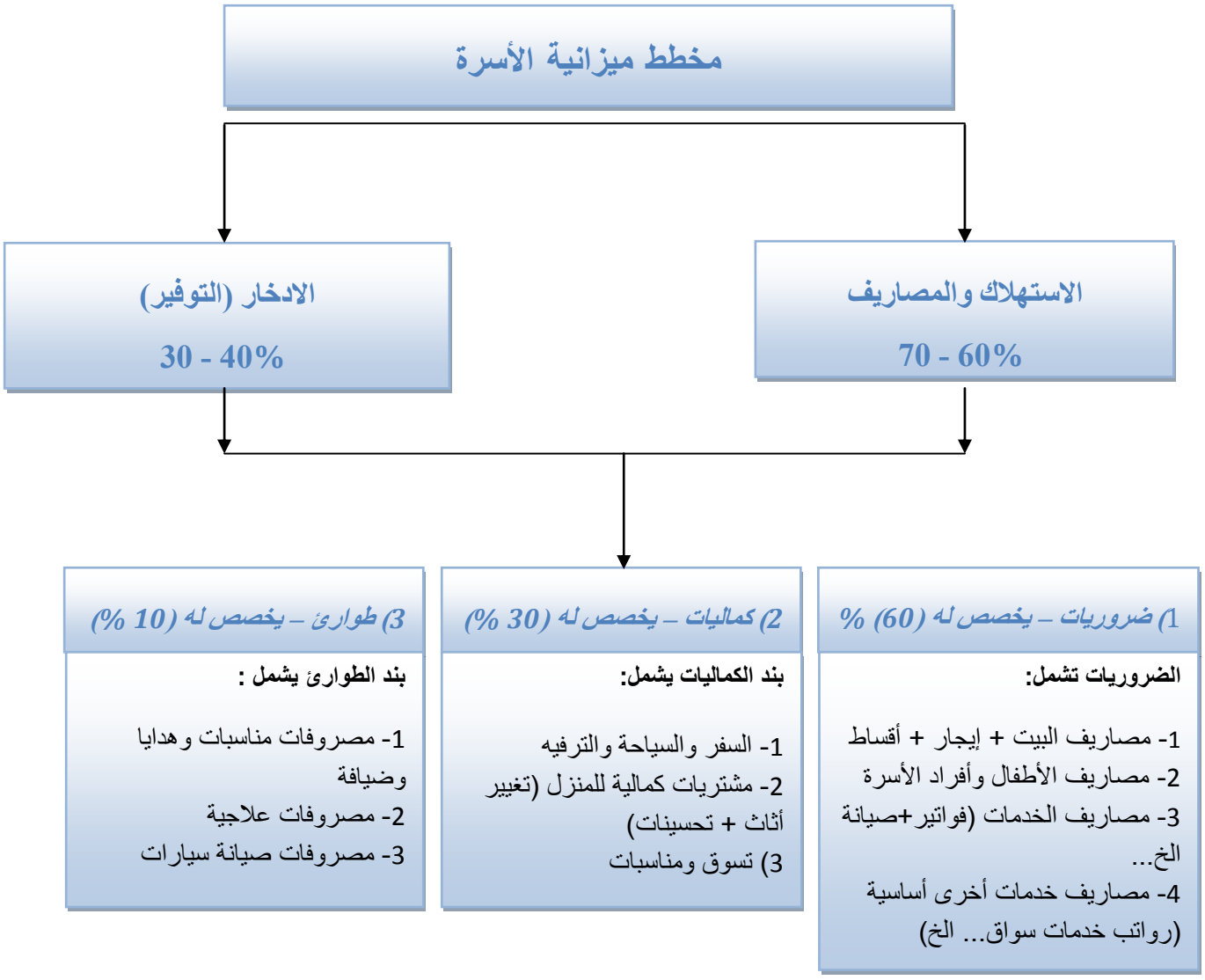

VII. فن إدارة ميزانية الأسرة :

على ضوء مخطط ميزانية الأسرة في الصورة أعلاه، عليك إتباع هذه الإرشادات في إدارة هذه الميزانية:

1. إدارة الميزانية بند الاستهلاك "فرع الضروريات":

- حدد ما هو ضروري لك ولأسرتك وما هو كمالي حتى تتعامل معها وفق بنود الميزانية
- عند تعدد الضروريات عليك الاهتمام بالأسعار فقد ثبت عمليا أن الأسعار تختلف من سوق إلى أخر و هو ما يسمح لك باستفادة من فارق الأسعار.

- تفادى المشتريات العرضية أثناء تسوقك أو أثناء الذهاب والإياب
- تحديد المتطلبات الضرورية للأطفال وباقي أفراد الأسرة فالتقارير الإحصائية تأكد أن معظم المصاريف المنفقة على الطفل تعد من الكماليات(كاللمجة التي يأخذها معه إلى الروضة...) لذلك عليك تعليم أطفالك وأفراد أسرتك ثقافة الترشيد الاستهلاكي، وتدريبهم على أساليب التوفير من خلال وضع مبالغ محدد وتعليمهم كيفية التعامل معها.
- الاكتفاء بما هو ضروري لاحتياجات المنزل وتفادي الكماليات التي يمكن الاستغناء عنها كأجهزة التكييف...

2. في إدارة الميزانية:

- الالتزام بالمبلغ المخصص لبند الاستهلاك وعدم تجاوزه
- حدد متطلباتك ومشتريات قبل التسوق

3. إدارة الميزانية " بند الكماليات":

- تخصيص 30 % من إجمالي المصروفات لبند الكماليات، ثم تحديد بنود الكماليات حسب الأهمية للأسرة مثل السفر والترفيه في الإجازات، تغيير الأثاث...

4. إدارة الميزانية "الادخار والتوفير":

- -اقتطاع المبلغ المراد توفيره قبل الشروع في عملية الإنفاق
- استثمر مدخراتك كوضعها في البنوك أو شراء أسهم

- فتح ادخار مدرسي وجامعي
- التوفير من المصروف اليومي كالتقليص من اللحوم وكي الملابس خارج المنزل...

VIII. نصائح لترشيد الدين:

- لا تقترض من البنوك في حالة وجود من يقرضك من الأصدقاء، الأهل...حتى تتفادى الفوائض المصرفية
- عليك إرجاع الدين في المدة المحددة له وعدم تجاوزه حتى نتفادى تضخم المبلغ جراء زيادة الفوائض
- حدد مبلغ الدين حسب القسط الممكن اقتطاعه من راتبك دون المساس بالحالة الاجتماعية لك ولأسرتك
- لا تتحصل على أكثر من قرض في نفس المدة
- تجنب التداين من أجل توفير الكماليات
- لتجنب الوقوع في العجز عن خلاص أقساط الدين اقتطع مبلغ القسط شهريا قبل الشروع في الإنفاق
- حاول تقدير مبلغ الدين حتى لا تلتجئ إلى إضافة دين جديد
- من الأفضل أن يكون القرض موجها إلى اقتناء عقارات كأرض، منزل...أو القيام باستثمار

تم انجاز هذا العمل من قبل

فريق الاقتصاد العائلي

- **الآنسة ليلى قويرح** الأستاذية في التصرف الاقتصادي والاجتماعي (اختصاص علوم شغل)
- **الآنسة سنية بوهراوي** الأستاذية في التصرف الاقتصادي والاجتماعي (اختصاص علوم شغل)
- **الآنسة فتحية عكّـار** الأستاذية في التصرف الاقتصادي والاجتماعي (اختصاص علوم شغل)
- **الآنسة سهـــام النعيمي** الأستاذية في التصرف المؤسسات الصغرى والمتوسطة

تأطير

- **السيد نورالدين الجوة** الكاتب العام المساعد لمنظمة التربية والأسرة